

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ بَاقَةٌ مِنَ النَّصَائِحِ أُهْدِيهَا لَكَ أَخِي الصَّائِمُ فِي شَهْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ لِتَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ:

١- الصَّوْمُ:

صَوْمُكَ عَنْ جَمِيعِ الْمُفْطَرَاتِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ: الْغِيْبَةِ، النَّمِيمَةِ، السَّبِّ، الشَّنَمِ، إلخ.

قَالَ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا (تَصْدِيقًا وَإِخْلَاصًا) وَاحْتِسَابًا (رَغْبَةً فِي ثَوَابِهِ) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» [البُخَارِيُّ].

٢- الْقِيَامُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

قَالَ ﷺ: «مَنْ قَامَ مَعَ إِمَامِهِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» [رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ].

٣- الصَّدَقَةُ:

لَا يُقْصَدُ بِهَا الدَّرْهَمُ وَالْدَيْنَارُ فَقَطْ، بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَالْإِتْسَامَةُ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ.

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» [البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ». [التِّرْمِذِيُّ].

٤- إِطْعَامُ الطَّعَامِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَشْكِنًا وَبَيْتًا وَأَسِيرًا﴾ (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا (١٠) فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (١١) وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢) [الْإِنْسَانُ].

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا». [أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

٥- الْمُحَافَظَةُ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨) [البقرة].

قَالَ ﷺ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَرْدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» [البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

وَتَكُونُ كَصَفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ قَالَ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي». [البُخَارِيُّ].

٦- الاجْتِهَادُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ:

شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ الْقُرْآنِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وَتَكُونُ التَّلَاوَةُ بِتَوَسُّلِ وَخُشُوعٍ، قَالَ ﷺ: «لَا يُلْجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ». [التِّرْمِذِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ].

٧- تَعَلُّمُ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمُهُ:

قَالَ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [البُخَارِيُّ].

٨- الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ (الْفَجْرَ) جَلَسَ فِي الْمُصَلَّةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ [مُسْلِمٌ].

قَالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَةٍ» [التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

٩- الْإِسْتِغْفَالُ بِالذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَالِدُّعَاءِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (١٥٢) [البقرة].

عَلَيْكَ أَخِي بِأَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَالنَّوْمِ، وَلِهَذَا أَنْصَحُ بِكِتَابِ (حِصْنِ الْمُسْلِمِ) فِيهِ جُمْلَةُ أَذْكَارِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

وَتَحَرِّيِ أَوْقَاتِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ:

- عِنْدَ الْإِفْطَارِ: قَالَ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ». [التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

- فِي السَّحَرِ: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١٨) [الذاريات].

حَدِيثُ الصَّائِمِينَ إِلَى مَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ



إِعْدَادُ
أَبِي حَزْنَةَ أَحْمَدَ الْعَبَّاسِيِّ

حَدِيثُ الْمَنْهَجِ لِلنَّسَائِيِّ

١٣ - مَخَالَفَاتُ يَجِبُ اجْتِنَابُهَا:

- الجلوس في الطُّرُقَاتِ وَالشُّوَارِعِ.
- أَنْ تُغْشَى مَجَالِسُ الْمَعَاصِي وَالْفُجُورِ.
- سَمَاعُ مَا لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ: كَالْغِنَاءِ، الْغَيْبَةِ...
- الإسرافُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١].

- تَضْيِيعُ الْأَوْقَاتِ؛ قَالَ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ». [البُخَارِيُّ].
- النَّوْمُ عَنِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ.
- تَرْكُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَقَاهِي.
- تَتَبُّعُ الْمَسَاجِدِ مِنْ أَجْلِ الصَّوْتِ الْحَسَنِ، بَلْ صَلَّ فِي مَسْجِدٍ حَيْثُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُبْتَدِعًا أَوْ مُجَاهِرًا بِالْفِسْقِ. لِقَوْلِهِ ﷺ: «لِيَصِلَ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِيهِ وَلَا يَتَّبِعِ الْمَسَاجِدَ» [صَحِيحُ الْجَامِعِ ٥٤٥٦].

- انْشِغَالُ الْمَرْأَةِ بِالْمَطْبُخِ وَالْأَسْوَاقِ كُلِّ يَوْمِهَا.
- خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى التَّرَاوِيحِ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ أَوْ مُتَعَطِّراتٍ، «فَيَأْتَاكُنَّ فَإِنَّهُنَّ الْمَلْعُونَاتُ» [الصَّحِيحَةُ ٢٦٨٣].

- الْإِشْتِغَالُ بِالتَّلَافُزِ وَالْمُسْلَسَلَاتِ وَالْمَعَاصِي، قَالَ ﷺ: «يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، لِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ» [التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ، صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ ٩٩٨، وَغَيْرُهُمَا]. إِلَى مَنْزِلَةِ التَّقْوَى الدَّرَّةَ الْمَفْقُودَةَ وَالْغَايَةَ الْمَشْهُودَةَ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّكُمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ». [البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

- آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.
- مَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.
- الدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ وَفِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ قَبْلَ السَّلَامِ.

١٠ - تَحَرِّيَ لَيْلَةِ الْقَدَرِ:

قَالَ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

وَهِيَ فِي الْوِثْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ، أَيُّ لَيْلَةٍ ٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وَافَقَتْ لَيْلَةَ الْقَدَرِ، مَاذَا أَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ نَجِيبُ الْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي». [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

١١ - الْعُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ:

قَالَ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي». [البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لَنَا كُلَّ عَامٍ آمِينَ.

١٢ - الْإِعْتِكَافُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا». [البُخَارِيُّ].

وَقَالَ ﷺ: «لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ». [الصَّحِيحَةُ ٢٧٨٦]. الْمَسَاجِدُ الثَّلَاثُ هِيَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالنَّبَوِيُّ وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى.